

العبودية لله ومعناها في الفكر المسيحي

ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي

هذا هو ملخص الفكر المسيحي

المعني في العربي والعبري واليوناني

لسان العرب

العبد للزنجي من كلام المولدين ج عبدون وعبيد وأعبد وعباد وعُبدان وعبدان وعبدان ومعبدة ومعابد وعبداء وعبيد وعبد وعبد ومعبوداء وأعباد وعُبود وعبدة وأعبدة وعبيدون وعبدة وأعابد.

العُبودة والعُبودية مصدرٌ والطاعة لله والاسترقاق للأسياذ. وأصل العُبودية الخُضوع والتذلل.

وعبد عليه يعبد عبداً غضب

وتعبد الله العبد بالطاعة أي استعبده؛

والتعبد النَّسْكُ.

والعبادة: الطاعة.

وقول الله تعالى: وقومها لنا عابدون؛ أي دائنون.

وكلُّ من دانَ لملك فهو عابد له.

وقال ابن الأتباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المُتقاد لأمره.

والتعبد التذلل.

والتعبيد: التذليل.

وبعيرٌ مُعَبَّدٌ: مُذَلَّلٌ.

مقاييس اللغة

والمعبد: الذلول، يوصف به البعير

الصاح في اللغة

تقول: عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ.

وأصل الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ.

والتعبيد: التذليل يقال: طريقٌ مُعَبَّدٌ.

والبعير المُعَبَّدُ: المُذَلَّلُ.

محيط المحيط

العَبْدُ المملوك خلاف الحرّ؛ قال سيبويه: هو في الأصل صفة، قالوا: رجل عَبْدٌ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء، والجمع **أَعْبِدُ** و **عبيد** مثل كَلْبٍ و كَلِيبٍ،

ويقال: فلان عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ؛ وأصل الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتذلل

واقدم فقط امثله قليله علي المفهوم العربي السائد الذي جعلنا نفهم العبوديه لله خطأ

يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم. [قال؟؟؟] أن تعبد الله ولا يشرك به شيء. قال: أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟ فقال: الله ورسوله أعلم. قال: أن لا يعذبهم. وفي رواية: فقال: هل تدري ما حق الله على الناس... نحو حديثهم.

الراوي: معاذ بن جبل المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 30

خلاصة حكم المحدث: صحيح

وقال ايضا

لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع

الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: المنذري - المصدر: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: 252/1
خلاصة حكم المحدث: رواه رواة الصحيح

لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع يعني في الصلاة

الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: 85/2
خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع يعني في الصلاة أي يذهب بها

الراوي: - المحدث: الهيثمي المكي - المصدر: الزواجر - الصفحة أو الرقم: 147/1
خلاصة حكم المحدث: رواه رواة الصحيح

رغم ان المسيحي يقول باستمرار رفعت عيني

سفر المزامير 123: 1

إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ.

ولم يسمع ان انسان يهودي او مسيحي اتعمي

بل اقدر اقول العكس فيوجد نبوخذنصر الذي شفي لما رفع عينه

سفر دانيال 4: 34

وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نُبُوخَذَتَصَّرُ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتَ الْعَلِيِّ وَسَبَّحْتَ
وَحَمَدْتَ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ، وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ فِدْوْرٍ

فالهنا يريدنا ان ننظر اليه بمحبه ليس ان يجعل اعيننا مكسوره ذليله امامه

هذا هو الفكر الاسلامي هو يعبدونه لكي لا يعذبهم فقط

ويحاول المسلمون ان يجملون هذه الصورة

وايضا من كتب الفقه

فلو حجب عنك فضله طرفة عين لهلكت ، ولو منعك رحمته لحظة لما عشت ، فإذا كان هذا فضل الله عليك :
ورحمته بك فإن حقه عليك أعظم الحقوق ؛ لأنه حق إيجادك وإعدادك وإمدادك ، إنه لا يريد منك رزقا ولا
إطعاما : لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى سورة طه الآية 132 . وإنما يريد منك شيئا واحدا
مصلحته عائدة إليك يريد منك : أن تعبده وحده لا شريك له : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد
منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين سورة الذاريات ، الآيات 56 - 58 .
يريد منك أن تكون عبدا له بكل معاني العبودية ، كما أنه هو ربك بكل معاني الربوبية ، عبدا متذلا له

خاضعا

فالعلاقة هو التذلل والعبد بمعنى العبودية الذليله

ونقلا عن موقع الفقه

وأفضل ما قيل منهم مدحا للعبودية لله

فضل العبودية:

1-العبودية هي القمة: فإن الله عز وجل مدح بها أكابر خلقه فقال عن الملائكة عباد مكرمون وقال تعالى { إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون } ووصف بها الأنبياء ولو كان هناك وصف أحب إلى الله من ذلك لأعطاه لهم قال تعالى { وأذكر عبادنا إبراهيم واسحق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار } وقال عن نوح { إنه كان عبدا شكورا } وعن داوود { وأذكر عبدا داوود ذا الأيد إنه أواب } وقال عن سليمان { نعم العبد إنه أواب } وقال عن المسيح { إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل } وقال { لن يستكف المسيح أن يكون عبدا لله والملائكة المقربون ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا }

وثبينا عليه الصلاة والسلام مدحه الله بالعبودية في أشرف حالاته " ففي الإسراء { سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا } وفي إنزال الكتاب { الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعله عوجا " وفي الوحي { فأوحى إلى عبده ما أوحى } وفي الدعوة { وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا } وفي التحدي { وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدا .. } والنبي عليه الصلاة والسلام كان يفتخر بهذه الرتبة ولا يبغى عنها حولا فقال (لا تطروني كما أطرت النصارى بن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله) وقال لما مدحوه (قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان) وقال (لا ترفعوني فوق منزلتي)

وووصف الله عز وجل المؤمنين { وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا }

وأهل الجنة نعتهم الله عز وجل بالعبودية { عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا }

2- العبودية هي دين كل الرسل { وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون } فالعبودية هي الدين الذي جاءت به الرسل كلهم وقال النبي عليه الصلاة والسلام (نحن معشر الأنبياء أولاد علات ديننا واحد وأمهاتنا شتى) م.ع أي الأصل المتفق عليه بيننا أن تكون العبودية كلها لله وإن اختلفت طريقة التعبير عن العبودية { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا }

كما قال { ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون } وقال تعالى { شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه }..... { فلذلك فادع واستقم كما أمرت ومن تاب معك }

- 3- العبودية لله هي أول الأوامر والواجبات قال تعالى { واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين } فأوصى بعشرة حقوق أولها العبودية لله .وقال تعالى { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا... } ثم قال بعدها { ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ... } فهي الحكمة . وأول أمر في القرآن { يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون }
4- العبودية لله حصن من الشيطان لما قال الشيطان { رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين } وقال تعالى عن يوسف عليه السلام { كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين } .
5- وذم الله عز وجل المستكبرين عن عبادته { وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين } وقال { ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفئهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا } وقال { فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لنا يسامون }

إذا العبودية هي في اجمل صورها في الفكر السلامي ايضا ذل وخضوع واتقاء العذاب وطمعا في الجنة الاسلاميه المليئه بالشهوات

وهذا بالطبع ليس الفكر الكتابي علي الاطلاق فالفكري اليهودي والمسيحي سواء يقدم معني مختلف

اقسمه لجزئين المعني اللفظي والمفهوم

المعني العبري

قاموس سترونج

عباد

H5647

עבד

‘a□bad

aw-bad'

A primitive root; to *work* (in any sense); by implication to *serve, till*, (causatively) *enslave*, etc.: - X be, keep in bondage, be bondmen, bond-service, compel, do, dress, ear, execute, + husbandman, keep, labour (-ing man), bring to pass, (cause to, make to) serve (-ing, self), (be, become) servant (-s), do (use) service, till (-er), transgress [from margin], (set a) work, be wrought, worshipper.

تعني يعمل ويخدم ويخبر ويبقي في الرباط ورباط الخدمه ويفعل ورباط الزوجيه ويبقي ويعمل ويخدم ويبقي
خادم ويخبر ويعمل لاجل والعباده بهذا المفهوم

قاموس برون

H5647

עבד

ʿa□bad

BDB Definition:

1) to work, serve

1a) (Qal)

1a1) to labour, work, do work

1a2) to work for another, serve another by labour

1a3) to serve as subjects

1a4) to serve (God)

1a5) to serve (with Levitical service)

1b) (Niphal)

1b1) to be worked, be tilled (of land)

1b2) to make oneself a servant

1c) (Pual) to be worked

1d) (Hiphil)

1d1) to compel to labour or work, cause to labour, cause to serve

1d2) to cause to serve as subjects

1e) (Hophal) to be led or enticed to serve

يعمل يخدم موظف عامل يعمل للاخر يخدم الاخر يخدم كعامل يخدم الرب يعمل ويخبر يجعل نفسه خادم يكمل
عمل الخدمة

ولا نجد اي معني للزل والتزليل ولا الخوف ولا الاسترقاق

واللغه اليونانيه

G1401

δουλος

doulos

doo'-los

From [G1210](#); a *slave* (literally or figuratively, involuntarily or voluntarily; frequently therefore in a qualified sense of *subjection* or *subserviency*): - bond (-man), servant.

دولوس تعني عبد سواء عبد حرفيا اي بالقيود او معنويا او عبد تطوعي اي من اختياره وتعني ايضا خادم
اجير

قاموس ثيور

G1401

δουλος

doulos

Thayer Definition:

1) a slave, bondman, man of servile condition

1a) a slave

1b) metaphorically, one who gives himself up to another's will those whose service is used by Christ in extending and advancing his cause among men

1c) devoted to another to the disregard of one's own interests

2) a servant, attendant

عبد او في قيود العبوديه او رجل يخدم وايضا تحمل معني من يبذل نفسه للاخرين تطوعا ومن يتخلي
بارادته عن اهتماماته حبا في الاخرين

خادم ونزيل

ويوجد كلمه اخري في اليوناني وهي باهيس التي تعني فتاي

G3816

παῖς

pais

paheece

Perhaps from [G3817](#); a *boy* (as often *beaten* with impunity), or (by analogy) a *girl*, and (generally) a *child*; specifically a *slave* or *servant* (especially a *minister* to a king; and by eminence to God): - child, maid (-en), (man) servant, son, young man.

ولدي او بنتي او طفلي واحيانا تطلق علي العبد او خدام الملك او الخدام او شاب صغير

فعبد في اليهوديه واليونانيه تحمل معني القيد بانواعه واهم قيد بين الانسان والله هو قيد المحبه فنحن
مقيدين بقيد المحبه كما يقيد الزوج مع زوجته بقيد المحبه وقد يطلق علي الانسان فتى بمعني خادم وايضا

ابن

فعلاقة العبودية في العهد القديم هي عبودية وبنوه ايضا حتي بعد السقوط في الخطية

سفر التكوين 2:6

أَنْ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لَأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.

سفر المزامير 1:29

قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا

سفر المزامير 6:89

لَأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟

سفر الحكمة 2:18

فانه ان كان الصديق ابن الله فهو ينصره وينقذه من ايدي مقاوميه

سفر الحكمة 7:12

لكي تكون الارض التي هي اكرم عندك من كل ارض عامرة بابناء الله كما يليق بها

سفر هوشع 10:1

لَكِنْ يَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ

شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ

واطلق علي كل اسرائيل ابني البكر

سفر الخروج 4

22 فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبَكْرُ.

23 فَقُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبَكْرَ».

وايضا اطلق عليهم بنين

سفر إشعياء 2: 1

اسْمَعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْنَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنِسَاءَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.

وايضا اطلق عليهم بني العلي

سفر المزامير 6: 82

أَنَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ آلِهَةٌ وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلُّكُمْ

تنمة سفر أستير 7: 16

وهم بنو الله العلي العظيم الحي الى الابد الذي باحسانه سلم الملك الى ابائنا والينا وما برح محفوظا الى اليوم

وبصوره شخصيه لكل انسان

سفر الأمثال 3: 1

يَا ابْنِي، لَا تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ

سفر الأمثال 23: 15

يَا ابْنِي، إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا يَفْرَحْ قَلْبِي أَنَا أَيْضًا،

سفر الأمثال 23: 26

يَا ابْنِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ، وَتَلَاحِظْ عَيْنَاكَ طَرْقِي

وايضا قال

سفر صموئيل الثاني 7: 14

أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبَا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبُهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَيَضْرِبَاتِ بَنِي آدَمَ

سفر أخبار الأيام الأول 28: 6

وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ هُوَ يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ لِي ابْنًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا،

والبشر نادوه بابونا

سفر إشعياء 63: 16

فَأَتَاكَ أَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرُنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ يَا رَبَّ أَبُوْنَا، وَلِيْنَا مُنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.

سفر إشعياء 64: 8

وَالآنَ يَا رَبَّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلْنَا، وَكُنْنَا عَمَلُ يَدَيْكَ

ولذلك فبالطبع الاب يحب الابناء والابناء يحبون الاب

العلاقة في اليهودية محبة متبادله وليست اذلال من الله لعباده

وساقدم فقط القليل من الاعداد في سفر التثنية

سفر التثنية 6: 5

فُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.

سفر التثنية 7: 8

بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَحِفْظِهِ الْقِسْمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَقَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.

سفر التثنية 7: 9

فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الْأَمِينُ، الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ

إلى ألف جيل،

سفر التثنية 10 : 12

«فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ لِتَسْلُكَ فِي كُلِّ طَرْقِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ،

سفر التثنية 10 : 15

وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا التَّصَقَّ بِأَبَائِكَ لِحُبِّهِمْ، فَاخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ تَسْلُهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

سفر التثنية 11 : 1

«فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَاحْفَظْ حُقُوقَهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ كُلَّ الْأَيَّامِ.

سفر التثنية 11 : 13

«فَإِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَايَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ،

سفر التثنية 11 : 22

لَأَنَّه إِذَا حَفِظْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا، لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي جَمِيعِ طَرْقِهِ وَتَلْتَصِفُوا بِهِ،

سفر التثنية 3 : 3

فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْحَالِمِ ذَلِكَ الْحُلْمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ
إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ.

سفر التثنية 9 : 19

إِذْ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا، كَمَا أَنَا أَوْصِيكَ الْيَوْمَ لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ،
فَرَدُّ لِنَفْسِكَ أَيْضًا ثَلَاثَ مُدُنٍ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ،

سفر التثنية 5 : 23

وَلَكِنْ لَمْ يَشَأِ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، فَحَوَّلَ لِأَجْلِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ
أَحَبَّكَ.

سفر التثنية 6 : 30

وَيَخْتِنُ الرَّبُّ إِلَهُكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا.

سفر التثنية 16 : 30

بِمَا أَنِّي أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِهِ وَتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ
تَحْيَا وَتَتَمَوَّ، وَيُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا.

سفر التثنية 20 : 30

إِذْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعُ لِصَوْتِهِ وَتَلْتَصِقُ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ وَالَّذِي يُطِيلُ أَيَّامَكَ لِكَيْ تَسْكُنَ عَلَى
الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

فالعبودية والبنوة في اليهودية والمسيحية متساويين وهي فقط برباط المحبة

وكما قدم البابا شنودة وقال

وان كان السيد المسيح قد كشف اعماق هذه البنوة في العهد الجديد , فأمرنا ان نصلى قائلين " ابانا الذى فى السموات - مت 6 " .. فقد سبق اشعيا وصى " انت ياالله ابونا "

-

.. وكما كان الناس عبيدا فى العهد القديم , كذلك نجد امثلة كثيرة تذكر هذه العبودية فى العهد الجديد
ففى محاسبة اصحاب الوزنات قال الرب اكثر من مرة " نعمما ايها العبد الصالح والامين . كنت امينا فى
.. القليل فأقيمك على الكثير .. ادخل الى فرح سيدك - مت 19 : 19 - 23
ولما تكلم عن السهر والاستعداد , قال " طوبى لاولئك العبيد الذين اذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين - لو 12
: 37 ..

... ان اعتبارنا ابناء فى العهد الجديد لا يمنع من كوننا عبيده ايضا
حتى فى مناسبة غسل السيد المسيح لارجل تلاميذه قال لهم " انتم تدعوننى معلما وسيدا وحسنا تقولون
.. لانى انا كذلك - يو 13 : 13

وفى سفر يونس النبى نبوءة عن يوم الخمسين تقول " ويكون فى الايام الاخيرة اننى اسكب من روحى
... على كل بشر ... وعلى عبيدى واماتى .. اسكب من روحى فى تلك الايام فيتنبأون - يونس 2 : 28 , 29
:

فقد كان بولس الرسول يلقب نفسه " عبد يسوع المسيح " .. والسيدة العذراء قالت للملاك انها " امة
.. الرب " وكذلك يوحنا اللاهوتى وكل الرسل
.. فنحن عبيد الله رغم اننا ابناءه , كما كان المؤمنون فى العهد القديم ايضا عبيدا وابناء

فهذا دليل على مساوات العبودية بالبنوة لان الرباط واحد هو المحبة فالمسيحية محبة للرب وحرية فى
الرب وليس ذل وخضوع وكسر عين

العبودية الوحيدة في المسيحية هي للخطية التي تفصل الانسان عن الله

ومقال للراهب كاراس المحرقي

إن كل من رجع إلى التاريخ القديم، عرف أن الخطية كانت هي السبب في كل المصائب التي قد حلت على العالم.. فهي التي أفسدت آدم وطرده من الجنة، وجعلته يشعر بعُريه وملأت قلبه بالخوف..

وجعلت قايين يخرج هائماً على وجهه، هارباً من مكان إلى آخر وقلبه مضطرباً خوفاً من أن يحصد ما زرعه يده لولا الخطية ما أغرق الله العالم القديم بماء الطوفان، ولا أنزل ناراً وكبريتاً من السماء لكي تحرق سدوم وعمورة، ولولاها ما سقط شمشون الجبار النذير لله من بطن أمه.. ولا سقط داود رجل الصلاة والمزاميري في الزنى، ولا بخر سليمان الحكيم للأوثان..

هي التي جعلت هيروديا تطلب رأس يوحنا المعمدان، وعندما أحبها يهوذا أسلم سيده إلى الأثمة، لأنه لما انتهى المال أضاع الحياة، وماذا أعطاه حب المال؟ لم يُعطه سوى ثلاثين من الفضة ثمن حبل المشنقة الذي شنق به نفسه!

لقد صيرنا الخطية عبداً بعد أن كنا أحراراً، قيّدنا بعد أن كنا معتوقين، أفنت شجاعتنا، أضعفت قوتنا، فصرنا نخشى الحيوانات التي كنا أسياداً عليها، ملأنا من كل شهوة ردية، فصرنا محبين للخلاعة، نلهث وراء اللذة الممنوعة.

صارت الخطية كسيف حاد فصلت الإنسان عن خالقه، وكحجاب أسود حجبت عنا نور شمس البر فصرنا كما قال إشعياء النبي: " نَتَلَمَّسُ الْحَائِطَ كَعَمِي وَكَالَّذِي يَلَا أَعْيُنٍ نَتَجَسَّسُ، قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ "، إلى أن جاء ابن الإنسان وحمل خطايا البشرية في جسده المقدس، وحرقها على مذبح الصليب بنار الغضب الإلهي، وعندما نزل إلى القبر دفنها معه، ولكنه عندما قام خرج من القبر تاركاً إياها في أعماق الهاوية.

قام المسيح وأصبحنا أحراراً، الأمر الذي جعل مُعلِّمنا بولس الرسول أن يُقدِّم الشكر لله قائلاً: " فَشُكْرًا لِلَّهِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَكُنْتُمْ أَطْعَمْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا، وَإِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ

صِرْتُمْ عِبِيداً لِلْبَرِّ" (رو18،6:17).

ويوضح كيفية هذا التحرر فيقول: " لَأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ أَمَا الْعَتِيقُ فَيَتَمُّ عَنْ طَرِيقِ شِرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِثَمَنٍ، ثَرَى مَا هُوَ هَذَا الثَّمَنُ؟ إِنَّهُ دَمُ ابْنِ اللَّهِ الْمَسْفُوكِ عَلَى الصَّلِيبِ! الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُنَا بِطَرَسِ الرَّسُولِ بِقَوْلِهِ: عَالِمِينَ أَنْكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءٍ تَقْنَى بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقْلَدْتُمُوهَا مِنَ الْآبَاءِ، بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ دَمِ الْمَسِيحِ وَبِمَا أَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ (رو2:8).

فنحن إذن مطالبون بأن نمجد الله في أجسادنا وفي أرواحنا التي هي لله ولا نستخدم ما نلناه من حرية سترًا للشهر، فيقول: لَأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّنُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةَ عِنْدَهُمْ سُتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعِبِيدِ اللَّهِ " (1بط2: 15, 16). أَمَا ثَمَارُ التَّحَرُّرِ فَيُوضِّحُهُ مُعَلِّمُنَا بُولَسُ الرَّسُولِ بِقَوْلِهِ " وَأَمَا الْآنَ إِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيداً لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمْرُكُمْ لِلْقُدَّاسَةِ وَالنَّهَائِيَّةِ حَيَاةً أَبَدِيَّةً.

اشكرك يا الهي علي الحرية التي منحتها لي فيك لانك محب للبشر واله حنون

والمجد لله دائما